

خطبة الجمعة | وعاشروهن بالمعروف

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:06](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:35](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:01:02](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين فان دين المرء ودين المجتمع لا يسلم الا اذا سلمت الاسر من الافات فان المجتمع المسلم - [00:01:26](#)

ما هو الا مجموعة اسر فاذا ما تفككت الاسرة واذا ما اصابها الوهن تفكك المجتمع بالطبيعة لذلك نجد الشريعة الاسلامية اولت عناية بالغة في المحافظة على الاسرة وفي صيانتها ومحافظة - [00:01:59](#)

عليها من كل افة بالمقابل نجد الشيطان الرجيم اعظم ما يحرص عليه واحب شيء اليه هدم الاسرة المسلمة كما ثبت ذلك في صحيح الامام مسلم من حديث جابر ابن عبد الله - [00:02:32](#)

رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فاقربهم منه مجلسا اعظمهم فتنة فيأتيه من يقول لا زلت بفلان حتى فعل كذا وكذا - [00:02:57](#)

ثم يأتيه الاخر ويقول لا زلت بفلان حتى فعل كذا وكذا حتى يأتيه من يقول لا زلت بفلان حتى فرقت بينه وبين زوجه فيقوم الشيطان ويلتزمه ويقول انت انت نعم انت - [00:03:23](#)

انظر كيف ان الشيطان الرجيم لا يفرح بشيء من الفساد فرحه بالتفريق بين الرجل وزوجته لا يفرح بشيء من الفساد بقدر ما يفرح بان يفكك اسرة مسلمة وذلك لانه يعي - [00:03:49](#)

ويدرك ما يترتب على هذا من مفساد لذلك تجد في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم العلاج الشافي والجواب الكافي لكل من اراد ان يحافظ على اسرته - [00:04:17](#)

وذلك لاننا اصبحنا نسمع ونرى كثيرا من حالات الطلاق والاحصاءات التي تنشرها الجهات الرسمية اصبحت مخيفة بما يتعلق بنسب الطلاق الطلاق حل لبعض المشاكل الزوجية ولكن الارقام اذا ارتفعت والنسبة اذا زادت - [00:04:40](#)

يدق هنا ناقوس الخطر وينبغي علينا ان نتكاتف ونتظافر لننظر ما هي الاسباب ثم ننظر الى الحلول وبحمد الله سبحانه وتعالى قد اكرمنا الله عز وجل بشريعة عظيمة فيها لكل داء دواء - [00:05:11](#)

وفيها لكل سؤال جواب الله سبحانه وتعالى جعل عقد الزوجية هذا العقد وهذه العلاقة جعل لها مكانة خاصة في كتابه حتى انه سماها سبحانه وتعالى الميثاق الغليظ فقال عز وجل - [00:05:34](#)

وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض واخذن منكم ميثاقا غليظا فالله سبحانه وتعالى العظيم سمى العلاقة بين الرجل وزوجته بالميثاق الغليظ وهذا ان دل على شيء فانما يدل على اهميته عنده سبحانه وتعالى - [00:06:02](#)

واذا نظرنا الى كتاب الله ايضا وجدنا الامر المباشر بان يصلح الانسان بينه وبين زوجته وان تصلح الزوجة بينها وبين زوجها فقال

سبحانه وتعالى وعاشروهن بالمعروف ثم ان الواقع يقول - 00:06:33

انه ليس هناك انسان كامل لا الرجل ولا المرأة لا يوجد بعد الانبياء من عصم عن الخطأ فالكل يخطئ والكل يزل فاذا ما تقابل الزوجان

اربعا وعشرين ساعة طيلة الايام فلا بد ان يقع من هذا خطأ - 00:06:58

او زلة لسان ولا بد ان يقع من هذا خطأ او زلة لسان فما هو علاج القرآن لهذا قال عز وجل وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى

ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا - 00:07:27

ويوضح هذا المعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة اي لا يبغض مؤمن مؤمنة اذا صدر منها خطأ او زلة قال

عليه الصلاة والسلام لا يفرك - 00:07:51

مؤمن مؤمنة ان سخط منها خلقا رضي منها اخر لانك لن تجد امرأة كاملة معصومة عن الاخطاء كما ان المرأة لن تجد رجلا كاملا

معصوما عن الاخطاء اذا القاعدة القرآنية - 00:08:13

والعلاج الرباني وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا لذلك اذا اردنا ان نحافظ

على اسرنا فالامر يبدأ من البداية من ان نعتقد او ان نستشعر - 00:08:42

ان الزواج ليس امرا دنيويا محضا يتعامل كثير من الناس مع الزواج على انه عادة كالناس يفعل كالناس ولكن الزواج معشر الاحبة

عبادة عبادة من العبادات امرنا الله عز وجل به - 00:09:09

فقال عز وجل وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم فهو مأمور به محبذ قال عليه الصلاة والسلام لما جاء الثلاثة نفر

يسألون عن عبادته فلما اخبروا كأنهم تقالوها فقال احدهم اما انا - 00:09:34

فاصوم ولا افطر وقال الاخر واما انا فاصلي الليل ولا انام وقال الثالث اما انا فلا اتزوج النساء فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم

عن كلامهم غضب وصعد المنبر وقال ما بال اقوام يقولون كذا وكذا الاواني اتقاكم لله - 00:09:59

شدكم له خشية واني اصوم وافطر واصلي واناام واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني فجعل النبي صلى الله عليه وسلم

الزواج من سنته ومن شريعته لذلك من اخطر - 00:10:25

ومن اكثر اسباب وقوع الطلاق الا ندخل الى الزواج بنظر شرعي بدءا من الاختيار ومرورا بمراسم الزواج وما يحصل فيها من منكرات

ومحرمات واسراف كل ذلك مما يمحق البركة عن هذا العقد وعن هذه العلاقة - 00:10:48

فالزواج امر شرعي وعبادة شرعية يبدأ من قول النبي صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لجمالها ولمالها ولحسبها ولنسبها فاطفر

ولدينها فاطفر بذات الدين تربت يداك وقال عليه الصلاة والسلام بالنسبة الى المرأة اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه -

00:11:18

فجعل بداية الامر من الاختيار منوطا بالدين والخلق ثم مرورا بمراسم الزواج والخطبة ونحو ذلك. اذا روعي فيها حكم الله سبحانه

وتعالى كلما روعي في الزواج وفي تكاليفه وفي اجراءاته - 00:11:47

شرعية رب العالمين كلما بورك فيه وكثير من الزوجات التي صرف عليها واسرف فيها وانتهكت فيها محارم الله لم تدم ولم تطل لان

انها فقدت البركة بعد الزواج يجب ان يراعي الزوج حق الله في زوجته - 00:12:14

وان تراعي الزوجة حق الله في زوجها فاذا ما دخلوا الزواج بهذه النظرة وبهذه النفسية وبهذا الشعور بورك لهم في زواجهم واذا ما

عصوا رب العالمين سبحانه وتعالى في اي امر من الامور محقت - 00:12:36

البركة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في بيوتنا وان يؤلف بين الازواج وزوجاتهم وان يوفق جميع المسلمين لما يحب ويرضى.

اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب. فاستغفروه انه - 00:12:59

هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد ابن عبدالله وعلى اله وصحبه اجمعين من العلاج

القرآني كذلك للزواج وللمحافظة على الاسرة الدعاء فقد جعل الله سبحانه وتعالى - 00:13:18

من صفات عباد الرحمن التي ذكرها في اخر سورة الفرقان من صفاتهم التي استحقوا بها جنات النعيم انهم يدعون لاسرهم فقال عز

وجل والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قررة اعين - [00:13:48](#)

واجعلنا للمتقين اماما هذا من دعاء عباد الرحمن يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قررة اعين واجعلنا للمتقين اماما فهذا الامر يغفل عنه كثير من الناس فالدعاء سلاح عظيم - [00:14:13](#)

وسبب كبير من اسباب المحافظة على الحياة الزوجية كذلك من اسباب كثرة الطلاق التي تحدث في هذه الايام عدم وجود لغة الحوار بين الزوجين تجد الزوج يجد من زوجته ويجد الاخطاء تلو الاخطاء ولا يتكلم - [00:14:37](#)

ولا ينصح فينفجر فجأة بالطلاق وكذلك الزوجة تجد من زوجها الموقف تلو الموقف ويضايقها الكلام تلو الكلام ثم تنفجر فجأة طالبة للطلاق اما لو تراضى الزوجان واتفقا على ان يتحاورا - [00:15:04](#)

وان يبين احدهما للآخر وجهة نظره لما وصل الحال الى ما وصل اليه فهناك امران هما سراء نجاح الحياة الزوجية بعد توفيق الله سبحانه وتعالى وتسديده الامر الاول هو التغافل عن الزلات - [00:15:30](#)

اذا وقعت زلة الا نقف عندها وان نتغافل عنها كما كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم في مرة من المرات بدافع الغيرة قامت احدى امهات المؤمنين وكسرت انية زوجة اخرى للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:53](#)

فلم يزد النبي صلى الله عليه وسلم على ان قال غارت امكم وجمع الانية المكسورة ودفعها لمن كسرتها واعطى بدلها لآخرى ولم يصعد النبي صلى الله عليه وسلم هذا الموقف - [00:16:16](#)

بل كان يحلم ويتغافل عن كثير من الزلات هذا السر الاول والسر الثاني اذا وصل الخطأ الى مرحلة لا يمكن التغافل عنها. يأتي هنا دور الحوار وان يقف الزوج مع زوجته واعظا - [00:16:34](#)

ومبينا وناصحا وموجها دون تعنيف بل برفق وتأن ووضوح وعدم تشنيع وكذلك الزوجة اذا وصل الخطأ من زوجها الى حد لا تحتمله فينبغي ان تقف معه وان تقول انا ضايقتني منك كذا وكذا وكذا - [00:16:55](#)

فاما ان تجد منه اعتذارا او تجد منه توظيفاً او تجد منه وعدا باصلاح هذا الخطأ اذا التزم الزوجان ما جاء في كتاب الله سبحانه وتعالى. وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. من ادب المعاشرة الزوجية. فانا اجزم - [00:17:21](#)

ان نسب الطلاق ستقل كثيرا تدوم الالفة والمحبة وستصان بيوت المسلمين عن التفكك والفساد. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من اتباع كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وان يعيننا على امتثال ما جاء فيهما في كل مناحي حياتنا. انه ولي ذلك -

[00:17:42](#)

والقادر عليه. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. واسرافنا في امرنا. وثبتنا ثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته - [00:18:11](#)

ولا عيبا الا سترته ولا هما الا فرجته ولا حاجة من حوائج الدنيا والخرة الا قضيتها ويسررتها واتمممتها يا رب رب العالمين اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن الدينين واشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم

امنا في اوطاننا اللهم - [00:18:29](#)

امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا ووفق للحق امامنا وولي امرنا يا رب العالمين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان اي للقرى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله يذكركم. واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله -

[00:18:55](#)

اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:19:18](#)